روح

اعتاد أن يقضي أوقاته التي يملأها التأمل في الكون ومخلوقاته أمام سماء كاملة الصفاء وبحر شديدة الزرقة مسترخياً في هذا الركن النائي من المطعم المطل على البحر حيث الهدوء والسكون يسودان كل شيء.

أخذ يتأمل الآكلين... بعضهم يأكل فواكه البحر والأسماك... منهم من ينهش لحوم الطير... فيهم من يمضغ بشراهة لحم الحيوانات... وأطفال تلهو بالبيض وتأكله... تذكر صوم بعض الشرائع عن تناول كل ما هو ذي روح فقرر في لحظة حماس أن يكون نباتياً وألا يأكل إلا مما تنبت الأرض.

ركب سيارته بحماس وانطلق عبر الطريق الصحراوي فاخترقت أنفه رائحة شواء منبعثة من خيام مبعثرة على جانبي الطريق... شعر بنشوة تسري في عروقه فزاد من سرعة سيارته حتى وصل قصره ...انطلق ميمماً صوب

حظيرة حملانه ووراءه عامل الحظيرة... اختار كبشاً أملحاً أقرناً وذبحه وسلخه بيديه وريقه يسيل في فمه كلما تخيل طعم هذا اللحم اللدن الشهي بعد الشواء.